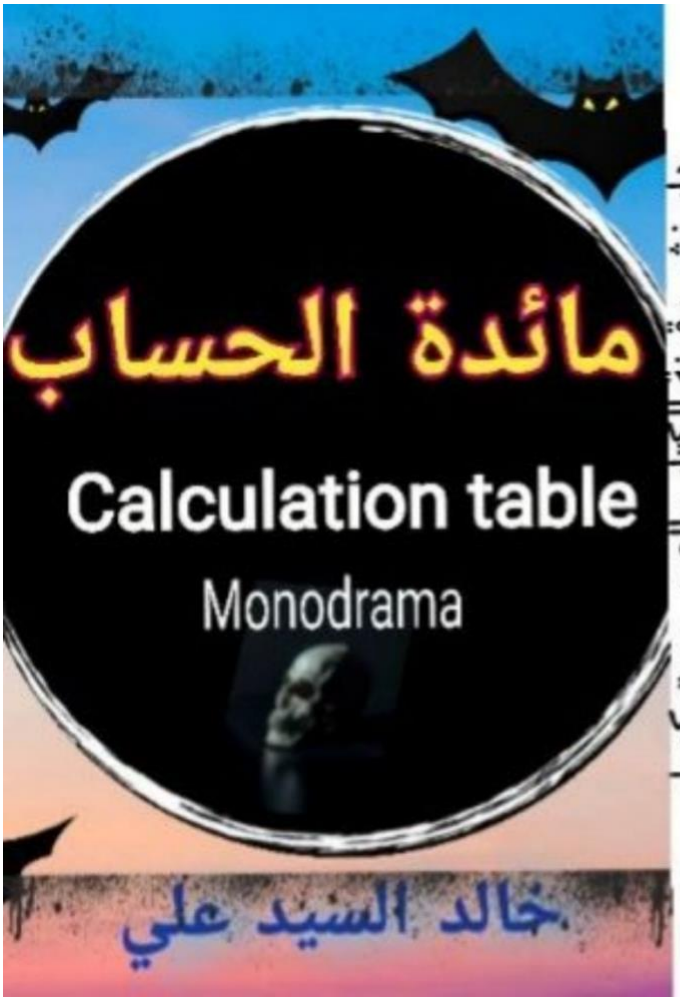

دار نشر رقمنة الكتاب العربي - ستوكهولم

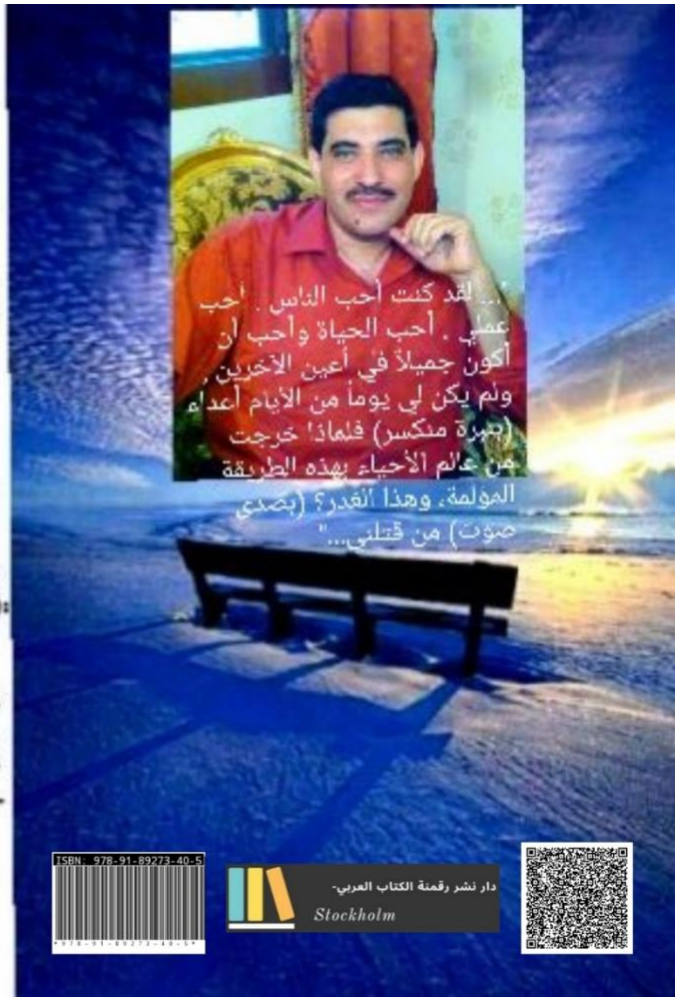

مسرحية_____ مونودراما

A play monodrama

Calculation table

مائدة الحساب

الكاتب

خالد السيد علي

الكتاب: مسرحية مائدة الحساب
المؤلف: خالد السيد علي
الطبعة الأولى 2020
ISBN: 978-91-89273-40-5
الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2020-10-17-16-51
الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم
السويد، فاسترا جوتالند
هاتف: 0046790185518
البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

الشخصية المحورية: آدم..

المكان..متغير

الزمان..متغير

الحدث..ثابت

فدائمًا الحدث يعيد نفسه في أحوال مختلفة..

المنظر :

(إظلام المسرح مع موسيقى جنائزية. يفتح الستار على شاشة عرض بلازما .. فنجد شريط سينمائي لا يتعدى دقيقتين .. عبارة عن فوتومونتاج - لقطات لآدم وعلاقاته الطيبة المتبادلة مع الزوجة والأخ والصديق والزميل حيث يكشف لنا الشريط بطريقة الكتابة عند كل شخصية نبذة في جملة عن الشخصية وعلاقتها بآدم .. ثم نجد أمطار غزيرة ورياح عاتية عند المقابر وقد خرج آدم من المقبرة بوجه مغاير، وهو برداء الكفن يهرول على أرض جرداء فيقابل زوجته وأخيه وصديقه

وزميله تارة أخرى كأنهم في عالم الأحياء، وقد بدا على الجميع الذهول والفزع ،وهو يقول بلسان حاله)

صوت آدم لقد أصبحت في تعداد الأموات .. نعم في تعداد الأموات , ولكن من الذي قتلني ؟ من الذي وضع السم ليّ ؟ **(بصرخة غاضبة)** مـــــ.....ن ؟ لقد كنت أحب الناس . أحب عملي . أحب الحياة وأحب أن أكون جميلاً في أعين الآخرين , ولم يكن لي يوماً من الأيام أعداء **(بنبرة منكسر)** فلماذا خرجت من عالم الأحياء بهذه الطريقة المؤلمة, وهذا الغدر؟ **(بصدى صوت)** من قتلني في هذا اليوم المشئوم ..لابد أن أعرفه لينال منى العقاب..لابد أن أعرفه.!!

(ينتهى العرض السينمائي و تضاء خشبة المسرح لنجد مكان الحدث وهو عبارة عن قاعة محكمة افتراضيه, ونجد المستوى الثاني من خشبة المسرح مجموعة مقابر وقد عم المكان نوعاً من الرهبة مع أصوات الرياح، والدخان المتناثر في سماء المكان .نرى يميناً على خشبة

المسرح طاولة اجتماعات حولها خمسة مقاعد. نلاحظ مجموعة عرائس مجسمه لبنى آدميين امرأة وثلاثة رجال جالسون على المقاعد بينما يخلو المقعد الذي يترأس الطاولة.أما في وسط خشبة المسرح فنجد مكتب أمامه مقعد وخلفه مقعد. نلاحظ على سطح المكتب مجموعة دوسيهات بلاستيكية و أوراق مكدسه، وصينية عليها فنجان قهوة .أما يساراً على خشبة المسرح فنرى قفص حجز فارغ تماماً، وبجوار القفص مرايا طولية !

يدخل آدم وهو شاب دون الأربعين يرتدى بدله بيضاء يبدو أنيقًا .. يتجه نحو مكتبه وينزع الجاكت وهو ينظر إلى الجالسون أمام الطاولة نظرات تنم عن التحفز والتوعد لهم .يقلب في عجالة الدوسيهات والأوراق ثم يرشف من فنجان القهوة بصوت عال ثم يضع الفنجان بحده . يرمق الجالسين أمام الطاولة رمقه ثم يسحب من على المكتب ملفاً محفوفاً بالأوراق، مكتوب على غلافه جملـــة(قضية آدم والقاتل مجهول) يتجه

للجالسين وهو عبوساً و ينظر إليهم جميعاً كأنهم بشر من لحم ودم.. يفضل موسيقى درامية للعمل)

آدم **(بضحكة رنانة يعقبها حده في الكلام)** أهلاً ومرحباً بكم أيها المتهمون الهاربون من العقاب..**(محذرا بأصبعه)** من فضلكم لا أحب مقاطعتي .. ولا أحب أن أسمع صوتاً, ولا همسات جانبية.أنا هنا فقط المتحدث الرسمي عن نفسي وعن أنفسكم من واقع ملف القضية **(وهو يشهر الملف ويقرأ ما عليه)** قضية آدم أغلقت والقاتل مجهول **(وهو يترك الملف على الطاولة ثم يدور حول الجالسون مستطرداً)**

ولكنني قررت أن افتح ملف القضية مرة أخرى كي أعرف من قتل آدم.. !! من قتلني..؟ كل الشبهات كانت تحوم حولكم، ولكنكم أفلتم جميعاً، وأغلقت القضية ضد مجهول, وأصبحتُ أنا في تعداد الأموات **(ضاحكاً بسخرية)**أنا لا أحسدكم على الحياة. إنه قدري وأنا مؤمن به ولكن عقلي لا يعترف بالمجهول أنه يريد المعلوم.!!

(ضاحكاً بنبرة موحشة وبإيماءات مرعبة) والآن حان وقت فتح ملف القضية مرة أخرى حتى نحذف كلمة مجهول**(مشيراً لملف القضية)**ونكتب مكانها أسم القاتل **(بتهكم واستياء للجالسين أمام الطاولة)**أتمنى الهدوء من سيادتكم سنبدأ التحقيق, ولكن قبل أن أبدأ.. أود أن أمنحكم فرصة لن تتكرر.ألا وهى .من القاتل؟ من قتلني منكم ؟! فاعتراف الجاني هو بمثابة طوق نجاة فربما أصفح عنه أو أخفف عنه العقاب الشديد الذي ينتظره .. ها؟ من القاتل **(متهكماً)** القاتل يرفع أصبعه ..هيا هيا..القاتل يرفع أصبعه !! **(بلهجة حادة)** أراكم تؤيدون فتح التحقيقات مرة أخرى في قضية آدم .. فما أجمل العثور على القاتل الحقيقي، وتلقينه أشد العقاب ..

(يتجه آدم إلى مكتبه وهو يجلس ويقلب في ملف القضية ويستخرج أربعة دوسيهات ثم يأخذهم ويتجه بهم إلى الطاولة ويضع أمام كل واحد من الجالسين دوسيهاً)

(للمـــــرأة الجالسة) تفضلي يا زوجتي العزيزة ..ها هو ملف أقـــــوالك في قضيتي **(بنظرات عتاب)** تفضلي يا حبيبتي الوحيدة..

(للرجل1) وهذا هو ملفك يا صديق العمر يا رفيق الدرب..

(للرجل2) وأنت يا زميل العمل إنه ملفك..

(للرجل3) وهذا هو ملفك يا أخي يا من أعتبره أخاً شقيق.

(ينظر إليهم بابتسامه عابره) سوف أترككم قليلاً لتسترجعون أقوالكم الكاذبة قبل أن نبدأ التحقيق **(ضاحكاً)** إنها فرصة حتى لا تسقطون في بئر الحقائق **(ينفجر في الضحك المتواصل وهو يتجه إلى مكتبه يجلس إليه ويرشف من القهوة)**

(جرس هاتف مكتبه.. يرفع آدم السماعة ويرد)

ألو.. مرحباً بك أيها الطبيب .. ماذا.. بالطبع أنا الذي طلبت اســـتخراج الجثة وتشريحها مرة أخرى .. أعرف أعرف أيها الطبيب أن سبب الوفاة هو السم ، ولكنني أريد أن أعرف مصدر هذا السم..؟!**(بنفاذ صبر)** لم اطلع من قبل على أي تقارير من مصـلحة الطب الشـرعي.. يكفى أنني أعرف أنه سم .. من فضلك ساعدني أيها الطبيب **!!** .. لقد طلبتك بالاسم لكفاءتك ونبوغك وعلمك في عالم الطب الشـــرعي لتتعاون مع طبيب الطب الشـــرعي العالمي الذي اســـتعنت به للحياد في قول الحقيقة.. من فضلك أسرع بالتقرير فأنا في انتظاره بفارغ الصبر..شكراً..

(يضع السماعة قائلاً) إن ما يهمنى في الأمر هو مصدر السم **(يتجه إلى مقدمة خشبة المسرح)** الذي وجد في أحشـائي . لقد أكلت في هذا اليوم المشـــئوم عند هؤلاء**(يشـــير إلى الجالســـين أمام الطاولة ويقترب منهم ويمسـك كل واحد مسـترسـلاً)** في الصـباح تناولت الإفطار مع زوجتي العزيزة وهى ترسم الابتسـامة العريضـة على وجهها وترتدي أجل ثياب

بل ويتطاير منها العطر وهى تقدم لي الطعام بيدها في فمي . لم اعتاد على هذا منذ زمن بعيد . من أيام شهر العسل ..

أما في الظهيرة فتناولت مشـــروب داخل مكتب زميلي بالعمل. فرغم وجود مشـــاحنات بيننا في بداية عملي بالشـــركة لأنني تفوقت عليه في أشـياء كثيرة إلا أنه تقرب إليّ متمنياً صـداقتي . لأنه اسـتفاد من فكرى المتطور واستفدت أنا أيضاً منه لأنه خبرة سابقة في العمل.

أما عند منتصف النهار فتناولت الغداء مع صديق العمر في جلسة عتاب ،ومصـــالحة . فقد دخلت المعاملات المالية بيننا وأفســـدت الكثير من العلاقة إلا إننا تدرجنا هذا قبل فوات الأوان على الأقل من وجهة نظري.

أما في المساء فتناولت شاي أحمر مع أخي في مقهى. فقد كان يريد منى أن يقترض مبلغاً ويرده حين ميســـرة ووافقت رغم انه بالأمس القريب كان يقول لأمي أنني أصـعد سلم النجاح من الأبواب الخلفية لم أعاتبه, و لم افتح الموضوع معه. تركته حيث كنت على موعد لإتمام صفقة خاصة مع أحد الأشـخاص المرموقين من صـفوة المجتمع . كانت صـفقة العمر

تفوق كل الصـــفقات الســـابقة التي كنت أبرمها مع هذا الشـــخص المرموق**(متذكراً)** لقد ربحت من خلاله في صـــفقة دفن النفايات في صـحراء الوطن خمسـة ملايين جنيه وفى صـفقة الهجرة غير الشـرعية عشـرة ملايين جنيه وأخيراً صـفقة الأدوية غير المرخصـة .. كنا نعمل على خدمة المجتمع عامة والفقراء خاصة .. فنحن نفيد ونستفيد..

(للجمهور بنبرة شـجن) وبعد أن انتهت المقابلة ذهبت لشـقتي الخاصـة كنت أحب الاحتفال بالصـــفقة وحدي, ولكن شـــعرت بمعدتي تتمزق.. ســكاكين في أمعائي ثم أحســســت بإعياء شــديد، وفقدت الوعي لحظة إرتطامى بالأرض**..**

(ضحك وهو يتجه الجالسين أمام الطاولة).

(للزوجة وهو يســـحب من أمامها الملف الخاص بها) هيا يازوجتي العزيزة هيا لقد حان وقت التحقيق **(وهو يشـــدها بعنف ويقذفها على المقعد المقابل للمكتب ثم يبدأ التحقيق معها وهو يتحدث إليها تارة**

وإلى الجمهور تارة أخرى ثم إلى نفســه في المرايا) من حقي أن أشــك أنك الجاني..

- **(يقلد صوت الزوجة بنعومية)** لماذا..؟
- **(بصوته)** أن غيرتك علىّ كانت قاتلة.. كنت أشعر أنني مكبلا لا أســـتطيع التحرك لا أســـتطيع التنفس كل حركاتي وهمســـاتي وخطواتي عليها رقيب .هو أنتِ.. لم اســـتطع أن أتحمل ذلك.. فرغم أنني أحبك، وتزوجنا عن قصة حب رائعة إلا أنى أحسست بأنني قد دخلت قفص أمامه ســـجان..لا لا لا ليس هذا هو الحب **(يمســـك الزوجة ويجعلها في يده وهو يتحاور معها)** نعم ماذا تقولين؟
- **(يقلد صوت الزوجة)** ترى أي دافع دفعني لارتكاب الجريمة ؟
- **(بصـــوته ســـاخراً)** هأهأهأ.. الدافع تعرفينه.. ألم أقل لك أنني ســـأتزوج من أخرى إذا لم أتحرر من القيود.. رأيت في عيناك

احمرارا وفى لهجتك غضـــباً، ورغم أنها كانت لعبة منى كي أدفعك لفك قيودي والثقة بىّ لأنني حقاً أحبك إلا أن اندفاعك، وإشــعالك للنيران .. جعلك تتخذين قراراً حاســماً بقتلي . حتى لا تشاركك أخرى في قلبي ...

قلبي الذي لعب هذه اللعبة من أجل الحفاظ عليك ومن أجل عودة الرومانســية التي غابت**(صــوت زقزقة العصــافير)** والتي كانت شمساً تسطع كل لحظة أرمق فيها إليك..

(يقذف الزوجة بقبضـــته داخل القفص) لقد كان أندفعك باهظ الثمن.. أحســستِ أنني سـوف أحطم القفص وأتزوج من أخرى من أجل التحرر والإنجاب **(بشـــجن)** لم أنكر أن اللعبة كانت في وقت ما على حافة أن تصبح حقيقة مع امرأة أخرى، ولكنني تراجعت، ولم أستسلم لأنني أحبك حقاً فأنت لي كل شئ في الدنيا، ولكنني لا أقبل أبداً أن تكون دنيتي معك. سجن كبير**(بعنف يغلق باب القفص)**..

- **(يقلد صوت الزوجة بإيماءاتها)** أني بريئة يا زوجي الحبيب.

- **(بصوته)** أصمتِ , ولا تتكلمين ولا تدافعين عن نفسك ..

- **(يقلد صـوت الزوجة مرة أخرى بنبرة توسـل)** أقسـم لك أنني ما فكرت يوما أن أتخلص منك..كل ما كنت أفعله معك خيراً . بل و كنت أحاول تقويم نفســي حتى أعتلي مكانة في قلبك..أقســم لك يا حبيبي..

- **(بصوته مبتعداً عن الزوجة)** كفى كفى لا تقسمين بالله..

(يتجه للجمهور) حيلة قديمة لتخلص الزوجة من الزوج.. هأهأ.. تدس السم في الطعام ويأكل بالهناء والشفاء..هأهأ **(يهرول إلى الزوجة وينظر إليها ويبرق عيناه)** لالالا..لا وقت للتوســل .. الحكم أخر الجلســة يا زوجتي العزيزة.. أنتِ في وضــع اتهام **(مشــير نحو الجالســين إلى الطاولة)** أنت وهؤلاء.. فإذا عرفنا الجاني انتهت القضــية، وينال الجاني عقابه ويفرج عن الآخرين في التو..

أما إذا ظل الكل في وضـــع الاتهام ولم تثبت الجريمة على أحدهم، فللأسـف الكل سـينال عقاب واحد.. رادع **(بســخرية وهو يقهقه بحالة شبه جنون)** فالحسنة تخص والسيئة تعم.. هأهأهأ .. نعم الحسنة تخص والسيئة تعم **!!**

(يهرول إلى الرجل 3 ويأخذه بسخرية ويسير به ومعه ملفه إلى المكتب ويقذفه على المقعد المقابل للمكتب ثم ينظر إليه بنظرة ثاقبة وإيماءات تنم عن الحزن الشديد) لم أكن أتصور يا أخي الحبيب أن تقف أمامي هذا الموقف، ولكنه القدر.. فالأقدار تلعب لعبتها، ونحن نخضع لها(بنبرة مليئة بالشجن) أتمنى أن تكون بريئاً..

- **(يقلد صوت أخيه)** بالفعل أنا برئ فليس لدى أي دافع لأتخلص منك.

- **(بصوته ساخرا)** بالأمس القريب كنت تقول عنى أنني أصعد سلم النجاح والثراء من الأبواب الخلفية وثروتي تزداد مالاً حراما

(بشموخ) وبالأمس القريب أيضاً توسلت إليّ أن أقرضك مبلغاً كي تنجو من كارثة في حياتك..كيف؟ .. كيف يا أخي الحبيب تقبل على نفسك أن تخرج من مأزقك بمال حرام..

- **(يقلد صوت أخيه)**أنا لم أقل مال حرام، ولكنني قلت أنك تصعد سلم النجاح والثراء باستخدام الأبواب الخلفية..

- **(بصوته)**والأبواب الخلفية قطعاً مشبوهة ومحظور التعامل معها، ومن يعمل من خلالها فهو على طريق النجاح غير المستحق وبالتالي مال غير مستحق.. أقصد مال حرام **(بتهكم وهو يمسك كتف أخيه)** يا أخي الحبيب أنا لم اسرق في حياة ولم أخطئ في حق أي أحد كل ما فعلته هو أنني أصبحت مرناً في أسلوب الحياة .. فكل من أعرفهم لا يعتمدون على وظائفهم مثلي بل يبحثون عن مصدر رزق إضافي .. المعيشة أصبحت صعبة جداً وتزداد سوءا يوما بعد يوم، وغدر الأيام يأتي بغتة في أي لحظة .. كان علىّ أن

أدخل في مشروعات وصفقات كبيرة من أجل تأمين مستقبلي، وهذا دون أن أطرق الأبواب الخلفية.

- **(يقلد صوت أخيه)** لا يوجد إنسان بلا أخطاء يا أخي.. كل ما في الأمر أنني كنت أتساءل من أين لك هذا الثراء في وقت قصير.

- **(بصوته متهكماً باستعلاء)** أنها الغيرة يا أخي الحبيب.. لم ينفق عليك أبيك أي شئ ولم تحصل على مؤهل ولا على وظيفة مرموقة في حين أنفق عليّ أبى وأصبحت حاصلاً على مؤهل عال وأتحدث اللغات وأتعامل مع التكنولوجية بكل سلاسة، وأحقق نجاحات..نجاحات جعلتك تحقد علىّ وتتهمني بالثراء غير مشروع..

- **(يقلد صوت أخيه الحزين)** أنا لم أحقد عليك في يوماً من الأيام ولم أفكر في أنك أخاً غير شقيق، ولكنني كنت أخاف عليك وأنت تنطلق بهذه السرعة المخيفة .

- **(بصوته)** تقصد الثراء**(يقترب منه هامساً)** إن ما يحيرني هو.. كيف تقول أنني أكتسب المال من الحرام وفى نفس الوقت تقتلني كي ترثني.. ترث المال الحرام..!!

- **(يقلد صوت أخيه)** أنا لم أقتلك لم أقتلك.. أنت كل شئ ليّ ولأمي في الدنيا يا أخي .

(بصوته وهو يأخذه إلى القفص ويقذفه بداخله)ليتنى أسمع صوت الضمائر كي أعرف الحقيقة كاملة **(محذراً)** لا تتفوه بكلمة حتى أخر الجلسة **..** أتمنى يا أخي الحبيب ألا تكون الجاني فهذا سيؤلمني كثيراً.

(يتجه آدم إلى الرجل2 وهو زميله ويسحبه ومعه الملف ثم يقذفه على المقعد المقابل للمكتب يتفرسه و ينفجر في الضحك) لم تنس لي يوما ما أنني سحبت من تحت قدميك بساط المركز المرموق الذي كنت تعتليه..فما أصعب المكائد التي صنعتها ليّ..فقد اكتظت أيامي معك بالمهاترات

والمشاحنات..كل هذا ولم أترك العمل بل كنت صلب أمامك بعلمي والتكنولوجية الحديثة التي كنت أجيد التعامل معها بمهارة.

- **(يقلد صوت زميله)** أنا لا أنكر هذا ولكنني قررت أن أتعامل معك من أجل الصالح العام ومن أجل الصداقة..

- **(بصوته مقاطعاً)** لالا يا زميلي الذكي.. أنك فكرت في نفسك فقط لاننى كنت أتفوق عليك في كل شئ وأكتسب مكانه لدى القادة .. وعندما خسرت مركزك المرموق وتم نقلك إلى عمل آخر، وضعتني في القائمة السوداء، وقررت أن تقترب منى وتوهمني بأنك قد فتحت صفحة جديدة في علاقتنا من أجل العمل ونيل الثقة في أن تكون صديقاً..

- **(يقلد صوت زميله)** لقد دعوتك لتناول الطعام معي كثيراً ولم يحدث لك أي مكروه، وهذا إثبات أنني كنت أريد صداقتك حقاً..

- **(بصوته)**خطة محكمة يا زميلي حتى لا أشك فيك أو يتهمك أحد بقتلى.. تسحب قدماي إليك وتتعاون معي وتنقل لي خبراتك في العمل وفى نفس الوقت أعلمك أنا بعضاً من التكنولوجية الحديثة إلى أن تدس لي السم في المشروب الذي تناولته معك في نفس اليوم المشئوم.. خطة محبوكة..هأهأهأ..

- **(يقلد صوت زميله)** يا زميلي الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.. لقد اختلفت معك كثيراً، وسحبت البساط من تحت قدماي، وتبادلنا اللكمات النفسية إلي أن جمعتنا الصداقة.. لم أفكر يوما في الجريمة إنه شئ مستبعد في مجال خيالي.

- **(بصوته)** يقولون عض يدي ولا تعض رغيفي..هأهأهأ.. لم أقصد أن أطيح بك من منصبك ولم أقصد أن أحدث إي ثورة بين الموظفين في الشركة نتيجة المطالبة باستخدام كل الوسائل الحديثة في العمل.. ليس ذنب علىّ أنكم لا تواكبون التطور..

(يدور كالمروحة وينظر إلى المطلق..إضاءة خاصة لآدم) العالم من حولنا يتغير ويتقدم فكراً وعلماً ونحن هنا محلك سر**(يصفع بقدميه على الأرض بحركة السير)**.. لماذا؟ لأننا نخشى التقدم نخشى كل جديد نخاف الفشل, ونعشق العمل الروتيني لذا سنظل محلك سر في كل شئ .. حتى في حياتنا السياسية محلك سر **(يصفع مرة أخرى بقدميه على الأرض بحركة السير)**بينما الأعداء في تقدم وتوغل داخل مجتمعاتنا.. نعم **(وهو يسير على خشبة المسرح ذهاباً وإياباً بخطوات قوية كأنها خطوات عسكرية مع سماع موسيقى شبه عسكرية)** في تقدم في توغل في صعود في سيطرة.. **(صارخاً)** يحتلون.. يمتلكون.. يدمرون **....**

(يسقط أرضاً ويستلقى على ظهره ملياً ثم يقوم مسترسلاً وهو يمسك بزميله متأففاً وبهدوء نسبى مع إنارة المسرح) ألم تقل أنت والسادة الزملاء عنى يوماً من الأيام أنني مثل الغزاة جئت كي احتل مكانكم وأسيطر عليكم وأتحكم في كل شئونكم بأسلحتي .. أقصد بعلمي الفذ في التعامل مع التكنولوجية؟

(ينطح رأس زميله برأسه مازحاً بغيظ) ألم تقل هذا يا زميلي الذكي؟!**(بنبرة حادة)** قم .. قم وأسرع وحدك إلى القفص..هأهأهأ.. لا تستطيع التحرك من هول المفاجأة .. للأسف لم أستطع إدانتك الآن ولكنك ستظل في وضع الاتهام لحين إشعار آخر . هيا معي هيا **..**

(آدم يشد الزميل ويأخذه إلى القفص ويقذفه بداخله ثم يتجه إلى الرجل 1 صديق العمر ورفيق الدرب وقد رسم على وجهه ابتسامة عريضة يمسك الصديق ويسير به إلى مقدمة المسرح وقد ضفر يده بيد صديقه) كم أنا سعيد بك ياصديق العمر.. نحن أصدقاء منذ الطفولة .. أتتذكر هذا ؟

- **(يقلد صوت صديقه)** بالتأكيد أتذكر يا آدم، وأتذكر أيضاً أنك الصديق الأوحد لي والمقرب إلى قلبي..
- **(بصوته)** سنوات طويلة ونحن أصدقاء بل في حكم الأخوة حتى وأنت متغرب عن البلاد لم ينقطع الاتصال بيننا، وما أن عدت إلى

الوطن كنت خير رفيق دائم لي وقد سعدت بك وأنت قد حققت ما تغربت من أجله..

- **(يقلد صوت صديقه)** جئت بالمال الوفير وفكرت في مشروع كي أديره حتى لا يصبح المال راكداً في البنوك.

- **(بصوته)** هنا ظهرت المشكلة يا صديقي.. عندما اقترحت عليك أن تضارب في البورصة مثلى فقلت لي لا أحب المضاربة أريد عمل أي مشروع ,ولكنني أقنعتك بالمضاربة.. لم أسحب قدميك إلى البورصة حتى تخسر أكثر من نصف ثروتك التي جمعتها في سنوات الشقاء .لم أزرع لك في قلبي مرة زرعة حقد أو غيرة أو مكيدة . فقد اتهمتني بكل هذا وكأنني تآمرت عليك مع مندوب البورصة حتى تضع أموالك في أسهم شركات خاسرة من أجل سمسرة من الباطن.! أنا لست هكذا يا صديقي بل وأنني أحمل لك كل احترام فلن أنسى أنني اقترضت منك مبلغاً وأنت في الخارج

كنت في حاجة إليه كي أتمم صفقة عندي، وما أن انتهت الصفقة أرسلت إليك المبلغ مرة أخرى وقد شكرتك كثيراً..!

- **(يقلد صوت صديقه)** كان عالم البورصة عالم جديد بالنسبة لي يا صديقي.. وأنا لم اتهمك بكل هذه التهم..

- **(بصوته)** وبماذا تعلل تهربك الدائم مني، وإن رأيتك صدفة شردت عينيك بعيداً؟!

- **(يقلد صوت صديقه)** ربما كشفت عينيَّ عما يدور في أعماقي **..** كنت في صراع داخلي وأشعر بالفعل أنك حفرت لي حفرة الهلاك ولكنني كنت أتساءل لماذا تفعل بي هكذا، وأنا لم أجرم في حقك طوال عمري.. كدت أجن.. لم أطق رؤيتك وأنت سبب كارثتي..

- **(بصوته)** أرأيت لقد كشفت نظراتك ما أحسست به.. أنت الذي دسست السم لي**.!**

- **(يقلد صوت صديقه)** لا لم أضع السم لك..لقد كنت ابتعد عنك وأتجنبك كثيراً حتى تصبح نيراني رماداً.. كنت لا أريد أن أتلفظ بكلمة تجرحك أو تفسد العلاقة بيننا لذا قررت الانزواء قليلاً حتى تهدأ الأمور وأسلم بالأمر الواقع لأنه قضاء وقدر..

- **(بصوته الجنوني)** هذا ما قلته لي عندما دعوتني لتناول الطعام وتصفية النفوس**(بحدة وتلمع عيناه)** ولكنها كانت مائدة الحساب.. مائدة الخلاص منى..بعد أن جعلك الشيطان تبرم معه عقداً ضدي..

- **(مقلد صوت صديقه)** لالالا .. بل مائدة صفاء النفوس يا صديقي..

- **(بصوته)** مازلت مستمراً في الإنكار..إن ما يهمنى هو أن تعرف جيداً أنني لم أدبر لك مكيدة كي تخسر أموالك..لأنني لست حقوداً بل، وأنني لن أقل عنك ثروة ربحتها من صفقاتي الخاصة **(**

يمسك صديقه ويتجه به إلى القفص) هيا سر معي لا تتقاعس **(يقف آدم وهو ينصت للصديق)** ماذا تريد ؟

- **(مقلد صوت صديقه)** أنت تعرف جيداً أنني مؤمناً بالقضاء والقدر,وأدعوك قبل أن تلقى بى إلى هذا القفص الموحش وقبل أن تصدر حكمك النهائي أن تراجع نفسك وتخاطبها وتحاسبها وتبحث في ذاكرتك ماذا فعلت كي تلقى حدفك هكذا..

- **(بصوته متأثراً بكلام صديقه)** كفى يا صديقي لا تحنن قلبي عليك وتلعب على مشاعري فأنت لم تأت لي ببرهان النجاة.. إنك تحدثني كما كنت تحدثني وأنا في تعداد الأحياء...

(ينظر في أسارير صديقه كأنه مرايا) كنت دائماً تقول لي أنا مرآتك وأنت مرآتي فلينظر كلا منا للآخر يرى حقيقته **(بضحكة رنانة مليئة بالشجن)** بل أنا الذي عرفت حقيقتك .هيا هيا. تفضل

مع السادة المتهمين حتى يجئ لي الخبر اليقين من الطبيب الشرعي الذي لن يأتي بجديد ولن يفيد في تغير حكمي عليكم.!

(يتجه آدم إلى الطاولة ويقفز عليها وهو يفتح ذراعيه على مصراعيهما ويدور بشكل كالمروحة) والآن حان وقت الحساب.. حكمت محكمة آدم على السادة المتهمين بالإعدام **(يصمت قليلاً)** ترى بأي شئ أحكم عليكم **(يهبط من فوق الطاولة ويتجه إلى القفص ينظر إلى المرأة والثلاثة رجال)** ترى بأي طريقة تريدون الخلاص من الحياة **(كأنه قد تذكر شيئاً)** انتظروا لقد تذكرت شيئاً **(يهرول إلى مكتبه ويخرج من أسفله صندوق يفتح الصندوق ويستعرض وسائل الإعدام مستطرداً)**.

- رمياً بالرصاص موتة لذيذة .. أم بالسم وانتم تعرفونه جيداً .. أما بالذبح .. أما بالشنق.. أم بالكرباج..أم بالصعق الكهربائي **(بتهكم)** أوبن بوفيه كما يقال ..اقصد مائدة مفتوحة للطعام الشهي**(يقذف كل وسائل الإعدام عليهم)**هيا هيا. كلا منكم يأكل ما يريد هيا .. بل انتظروا **(يمسك بالمسدس ويطلق النيران على الجميع ثم**

ينفجر في الضحك المتواصل بجنون فجأة يشعر بأن هناك أشباح تطارده من جميع الاتجاهات وهو يحاول التخلص منها) اتركوني اتركوني فأنا في تعداد الأموات.. لا لا لا .. أنا لم أفعل شيئاً ..أنا لست مجرماً .. لست مجرماً..!!

(يدق جرس الهاتف)

(يهرول مسرعاً إلى الهاتف وكأنه الخلاص من الأشباح يرفع السماعة في عجالة وهو يتلفت في جميع الاتجاهات رهبة..) من؟ من المتحدث ؟

أأنت أيها الطبيب..مرحباً لا شئ لا شئ..هل انتهيت أنت وزميلك من التقرير الطبي ..**(باسماً)** إنه رائع..رائع..لا لا قبل أن ترسله لي قل لي..في أي طعام وجد السم؟ماذا. لا طعام ولا شراب**!(ينظر بدهشة للمتهمين في القفص)**إذاً في أي شئ وجد**(مصعوقاً)** ماذا؟ ليس سماً(ساخرا)لغزا إذا..ماذا**(باستغراب)**دواء فاسد؟!..ماذا تقول، ويبدو أيضاً أنه رديء الصنع**(يسقط الهاتف من يده ويصمت، وتبدو على**

ملامحه الصدمة، والتيه، وعدم الاتزان..تنطفئ الأنوار برهة كأنه الدنيا أسودت في عينيه.. ثم بؤرة ضوئية قاتمة على آدم وهو يتجه نحو القفص متثاقلا مترنحا ثم يدلفه)

(بصوت باهت)أنا القاتل**(بصرخة مدوية)** أنا القاتل ..أنا القاتـــــــــــل**!**

(إظلام تام)

صوت **(صدى صوت)** لا لا لا .اتركوني اتركوني.. لا تطاردوني ..ابتعدوا

آدم عني(بنبرة موجعة) لا.**!**

(يختفي صوت آدم.. مع وجوم تام)

(إنارة بؤرة ضوئية ملونه على سرير فاخر لنرى شخص يتمتم بكلمات غير واضحة، وعليه غطاء يبدو من تحته محاولاً الخلاص من الغطاء بلا فائدة..ينزع الشخص من فوق رأسه الغطاء بجبروت لنجد أنه آدم الذي يقوم و يهرول إلي زاوية على خشبة المسرح وقد بدا عليه الارتياع

وهو يسكب عرقاً، و نظراته تنم عن حالة الذهول، وكأن ملك الموت يأخذ روحه وهو يحاول الفرار دون جدوى..ثم ضغط على زر جرس ..)

آدم أيها الخدم.. أيها الخدم.....

(ثم يهرول تارة أخرى ثم يسقط أرضاً مفترشاً جسده في صمت كجثة هامدة)

(إظلام تام مع أغنية أو موسيقى تصويرية مناسبة)

ستار النهاية

الكاتب فى سطور...

- **خالد السيد علي –أديب وسيناريست وشاعر حر مواليد القاهرة – مصر**
- **معتمد مؤلف دراما ومعد برامج بإتحاد الإذاعة والتليفزيون 1997م**
- **عضو نقابة المهن السينمائية – شعبة السيناريو (5215)**
- **عضو اتحاد كتاب مصر – شعبة القصة والدراما (2134)**
- **دراسات حرة في الدراما التليفزيونية والإذاعية –اتحاد كتاب–قصر السينما 1996م**
- **سفيرا للكلمة في مصر تقديرا له من مؤسسة سيزار إجيدو سيرانو الأسبانية 2019مwww.fundacioncesaregidoserrano.com**
- **بحث تمهيدي لماجستير في الدراما بعنوان " الدراما بين التأثر والتأثير"2010م**
- **عضو جمعية اتحاد منتجي الإذاعة والتليفزيون مدينة الإنتاج الإعلامي.**

- عضو بأول دار نشر إلكتروني بمصر –موقع كتب عربيةwww.kotobarabia.com
- عضو معرض الكتاب الالكتروني العربي – منصة إلكترونية.
- مؤسس وعضو وأمين صندوق جمعية مرسى الإبداع المصري بالمعادي.
- عضو جمعية المسلم الصغير
- اتحاد كُتاب الأفرو أسيويين
- مستشار فني وثقافي لجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي– رئيسها الكاتب يحي سليمان.
- مستشار ثقافي وإعلامي لمنتدى جمعية الزمن الجميل بالجيزة– رئيسها المحامي الكاتب حسن زغلول.
- مؤسس فرقة الساخر المسرحية للأطفال(مسرح الغرفة) بمرسى الإبداع المصري 2005م
- دار الأدباء

دراسات ومؤهلات علمية:

- حاصـــل علي بكالوريوس التجارة جامعة عين شـــمس شـــعبة المحاسبة عام 1992م بتقدير جيدَ..
- دراســة حرة في أنظمة الحاســب الآلي بمعهد الحاســب الألي– الحجاز 1991م
- دراسة حرة في نظم المعلومات والإدارة بالمعهد 1990م
- معهد الحاسب الآلي والسكرتارية 1989م بتقدير / جيد جداً.

- عضو نقابة التجاريين
- كورس أونلاين للنقد الأدبي والتذوق الفني 2007 م
- دورات تدريبية بالمركز الثقافي للتنمية البشرية والحيوية 2008م

كتابات حرة بالجرائد والمجلات المحلية والعربية:

- نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن – في القاهرة حتى يوليو 2012م
- كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية ،مدونات،فيس بوك،تويتر، ومنتديات.
- محاضرات لورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية مرسى الإبداع المصري المعادي الفترة من 2004م-2006م
- محرر صحفي بجريدة صوت العندليب مقالات سياسية وفنية حتى 2006م
- محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنموية لاكتشاف الموهبة الفترة 2001-2004م
- محرر صحفي بمجلة المسلم الصغير (لصاحبها الصحفي والإعلامي مرزوق هلال) مقالات تعليمية الفترة 1996-1998م
- إسهامات فكرية من خلال ندوات بنادي المسلم الصغير لتنوير الجيل الجديد وعدم تأثرهم بالثقافات الغربية وذلك خلال الفترة من عام 1996 - 1998م.

- **كاتب حر بجريدة الأنباء الدولية، ومجلة العربي أعمال أدبية قصص أدبية الفترة 1996-1997م**
- **محرر بالقسم الفني بجريدة المستقبل المصرية أعمال أدبية وتحقيقات ومقالات وأشعار الفترة من 1992م-1993م**
- **محرر صحفي بمجلة النهار للصداقة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير وتحقيقات فنية الفترة 1995 - 1997م**

<u>أصدارات أدبية ورقية:</u>

- **مجموعة قصصية " على مسرح القلب " الناشر جمعية الرعاية 1995م**
- **مجموعة قصصية "كبرياء في سماء الحب " الناشر دار النيل 2007م**
- **مسرحيتان"اندفاع احمق" تحت الطبع**
- **ديوان أغاني " امرأة لكل الأغراض " تحت الطبع**
- **رواية"نزلاء المقبرة" تحت الطبع**
- **سيناريو فيلم"استقالة شعب" تحت الطبع-ممنوع تصويره سينمائيا**

<u>أعمال فنية إذاعية تليفزيونية سينمائية ومسرحية:</u>

- **مسلسل طائر السعادة_صوت القاهرة 1996م إخراج/حامدعبد العزيز بطولة وجدي العربي/تيسير فهمي/أحمد عبد الوارث.**
- **مسلسل طوق النجاة_ صوت القاهـرة 1999م إخراج/ سعيد عبد الله بطولة ناصر سيف/ عايدة فهمي.**
- **مسلسل منزل العائلة _صوت القاهرة 2001م إخراج/ طارق عيسى بطولة هالة فاخر/ يونس شلبي/هادي الجيار.**
- **مسلسل الإنسان والآلة _صوت القاهرة 2005م إخراج/ محمد رجائي بطولة طارق الدسوقي/ منال سلامة/ نشوى مصطفى/ محمد متولي**
- **حلقات درامية للبرنامج الشهير(بين الناس) التليفزيون المصري 2000- 2009م**
- **حلقات منوعة برنامج اقبل الليل التليفزيون المصري إخراج نبيل جعفر .2006م-2007م**
- **حلقات درامية كوميدية لبرنامج الطب وأهله(قنوات فضائية) كتابة الفقرة الكوميدية بالبرنامج أكثر من 300 حلقة كفكرة وسيناريو وحوار .. العمل من إنتاج مؤسسة الريفي للإنتاج الفني 2014م-2018م جاري العمل.**

- **سهرة الدموع السوداء(دراما) 2002م ق.خاص**
- **مسرحية الحفلة الكبيرة ق.خ للهواة –دراما الطفل – بالأغاني**
- **مسلسل كوميدي يا إحنا يا هما (دراما) قيد التنفيذ إنتاج إعلامي**
- **مسلسل المليونير و الشحات (دراما) قيد التنفيذ إنتاج صوت القاهرة.**
- **فيلم كوميدي(العيال عايزة إيه) تأليف وأغاني ..إنتاج شركة الأشقاء للإنتاج الفني (قيد التنفيذ)**

- السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلي إخراج/ إسلام محفوظ إنتاج الشباب والرياضة. 1999م أمينة رزق/وجدي العربي/منال سلامة/يوسف عيد/صبري عبد المنعم.

- السهرة الإذاعية "نرجو الانتباه " إذاعة القاهرة الكبرى–شبكة محليات إخراج/ جمال بركة 2004م

- سباعية كوميدية " عندما تموت الضمائر " ق.خ

- البرنامج الدرامي الشهير " من الحياة" إنتاج البرنامج العام الإذاعة المصرية كإعداد وسيناريو وحوار من إخراج /إسماعيل عبد الفتاح. من عام 2009م لعام 2014م(نخبة من الفنانين /عايدة عبد العزيز/ وفاء الحكيم/ خالد عبد السلام/ فاروق

نجيب/ أمال الشريف/أحمد عبد الحليم/انعام الجريتلي/مدحت مرسي)وآخرون.

- **مسلسل ثقافي درامي بعنوان " رسائل الأرض والتاريخ" 30 حلقة انتاج شركة النور للصوتيات إخراج / محمد مشعل. 2013م لإذاعة جدة بالمملكة العربية السعودية..**

جوائز وشهادات تقدير :

- **ميدالية تذكارية لأفضل أقصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من المهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية 1992م**
- **جائزة أفضل قصة قصيرة (الشمس لاتشرق مسرعة) من جمعية رعاية المواهب–مجلة النهار للصداقة عام 1995م**
- **أفضل سيناريو مسلسل منزل العائلة إنتاج شركة صوت القاهرة . عام 2001م**
- **أفضل سهرة إذاعية "بكرة احلي " إخراج /إسلام محفوظ في مهرجان إذاعي 2001م**
- **شهادات تقديرية من كيانات أدبية ، وإلكترونية تقديرا له لإثراء الحركة الثقافية والفنية بأعمال ذات قيمة ورسالة.**

_ شهادة تقدير من المؤسسة الأسبانية سيزار إجيدو سيرانو ، بجانب لقب سفيرا للكلمة بمصر 2019م

إصدارات وكتابات أدبية وفنية على منصات إلكترونية:pdf

- فيلم روائي قصير (القميص الأحمر) pdf
- مسرحية من ثلاثة فصول بعنوان (الإنسان والآلة) pdf موقع كتب عربية.
- مجموعة (على مسرح القلب) موقع : WWW.KOTOBARABIA.COM
- قصص على مدونة حي بن يقظان: (الدنيا لما تكشر)(مفيش فايدة) (الرجل العصفور).
- قصص قصيرة، وأقاصيص على موقع جريدة دنيا الرأي ومنصات إلكترونية(كبرياء فى سماء الحب) (عاشق النهر) (حياة تحت الصفر) (روائح الزمن العظيم).
- قصص وقصائد ومقالات وسيناريوهات درامية على مدونة خاصة منها (الهروب من عزرائيل) (حد يفهمنى ويكسب ثواب) (عصابة حماتى وحمايا) (مولد وصاحبة حاضر) (وقفة تأمل) (قصيدة ياللي الزمان هدك) (فن السيناريو) (نص درامي الشيطان والأنثى) (أم بلية ناشط سياسي).
- إصدارات إبداعية أدبية وفنية على منصات ومواقع محلية وعالمية مترجمة pdf
- لقاءات فكرية ومداخلات عديدة واستضافة للمؤلف بالتليفزيون المصري-الإذاعة المصرية-إذاعة الصين الدولية.
- المؤلف مقيد باتحاد كُتاب مصر CV ..

- المؤلف مقيد بموسوعة مبدعو مصرCV ..
- المؤلف مقيد بموقع معرض الكتاب الإلكتروني العربي CV..
- ايميل المؤلف: cenarst.1969@yahoo.com

تمت